المجتهدين ولا تأويل به وقد حكم الشارع صلى الله عليه وسلم
لحكيم ابن حزام حين اسلم بالخير وقد سأله عن امور فعلها في
الجاهلية من عتق وصدقة وصلة رحم فسمى ذلك الفعل
الذي فعله حكيم في الجاهلية على غير قدم الاتباع خيرا
لكن كره بعضهم ابتداع الاحزاب وقال ان ما ورد في الشريعة
غنية عن ذلك والحق تعالى لا يحاسب عبده الا فيما شرعه
نبيه صلى الله عليه وسلم ولما اعترض بعض الفقهاء على
الشيخ ابي حسن الشاذلي رحمه الله في ابتداع حزبه المسمى بحزب
البحر قال الشيخ والله لقد اخذته من فم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا تقرر هذا فهل يجوز ايها الاخ الانكار على
هذه الجماعة الذين تنقت اكبادهم كما الا الله الا الله قال الشيخ
ابو حسن الشاذلي لا يزال المريد يقولها بلسانه حتى تنتقل الى
قلبه فافهم يا اخي قوله الى قلبه ومتى انتقلت الى قلبه فلا يجوز
بغضه حي ولا من قالها بلسانه دون قلبه على وجه الشرعي فان
قلت ان السلف الصالح ما كانوا يجتمعون هذا الاجتماع ولا
يعملون لهذا الحلق بالذكر فجيبك بان نفوسهم كانت شريفة لا تميل
كنفوسنا لان الرجل منهم كانت له همة تعادل مائة او اكثر

منا

منا فكان يقوم الليل فلا يصيبه ضجر ولا نصب وهكذا عمر وكله
فنحن الذي نشاهده من اناس زماننا والمريدين اننا اذا قلنا
لهم ناموا النصف من الليل وقوموا السدس وناموا الثلث عوض
المحيا فانه سنة افضل من الذكر وثوابه اكثر فيصلوا على قدر
قليل ويغلب عليه النوم واما في المحيا يذكروا من العشا
حتى نصلي الصبح حتى لقد شاهدنا بعض الناس كانوا تاركين
الصلاة جاءوا الى عندنا واخذوا المبايعة وامرناهم بقضاء
الصلاة فاستمروا ولله الحمد وشاهدنا ايضا الشيخ ناصر الخياط
حفظه الله ومتع العالم ببقائه لما اذن له في الارشاد اقبلت
عليه اناس كانوا يشربون الخمر ويتعاطون الزنا فاخذوا عليهم
المبايعة ولازموا الطاعات والخلوات والحمد لله وهذا القول
الذي حكيناه مشهور مستمر قال بعض العلماء اذا انتقدت سنة
النبي وبدعة ابتدعها المسلمون وكانت النفوس تحمل من السنة
ولا تحمل من البدعة فانه يفعل التي لا تحمل منها النفوس لانها
ضعيفة كما تقدم ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم ما سن
هذه السنة الا لاجل تقربهم الى الله تعالى فاذا كان كذلك فلا
ينبغي تعميم الانكار قال شعر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)